

The Year of Three

Ferdinando Frega

GILLETTE: عام الثلاثة — الفصل 1

مرّت ثلاثة وثلاثون عاماً على ذلك العام. الثلاثة رقم منسوج في حياتي، في ما أنا عليه، في ما أفعله، في وجودي نفسه — ولكي أفهمه تماماً كان عليّ أن أنتظر ستين عاماً: ثلاث مرات عشرين، ثليث، كالصلاة، كالمثلث، كالشفرات الثلاث للأم Gillette.

الرقم ثلاثة. ليس عدداً مشتقاً — بل عدد أوّلي. ومعناه، دفعة واحدة، ثلاثة أشياء: كمال الإنسان.

في ذلك العام قررت أن أتزوج، وتلقيت تكليفاً في الشركة فُصّل لي وحدي، وقبلت الانتساب إلى الماسونية، وشهدت ولادة أبنائي، وجنيت أرباحاً تفوق أرباح زملائي ثلاث مرات، ونضجت مهنياً بمعدلات نمو بلغت زائد ثلاثة وثلاثين في المئة.

عام يستحق أن يوضع في إطار — وأقولها اليوم، بعد ثلاثة وثلاثين عاماً.

وكان أيضاً عام لقائي الجاد الأول مع كتاب الأدغال لروديارد كبلينغ، ثم مع إذا—، التي كتبها لابنه بعد موت الفتى المبكر.

تأثرت تأثراً عميقاً، رجلاً، وأباً، وماسونياً. ولم تعد حياتي بعدها كما كانت تماماً.

روديارد كبلينغ — كاتب، شاعر، ماسوني، صحفي. وُلد في الهند عام 1865، قبلي بمئة عام بالضبط. وقد مضى على رحيله تسعون عاماً.

واليوم أجدني أراقب ما سيتخذه من قرارات رجلٌ هندي الأصل يمسك بدفّة الشركة التي أعطت عائلتي كل شيء.

آمل، كل الأمل، أن يكون هو أيضاً قد قرأ إذا—.

مرحباً بك، سيدي الرئيس. أنت رئيسي أنا أيضاً — لأنك حارس أمي. ولهذا لا أملك إلا أن أشكرك.

فرديناندو